

المحور السابع والثامن:أنظمة الصرف وأسواق الصرف1/ تعريف نظام الصرف

هو مجموعة القواعد التي تحدد تدخل السلطات النقدية في أسواق الصرف وبالتالي اتجاه سعر الصرف.

2/ أنواع ميزان المدفوعاتأ- أنواع ميزان المدفوعاتأ-1- نظام الصرف الثابت

يقصد بنظام الصرف الثابت تلك الأنظمة التي تكون فيها معدلات الصرف ثابتة، أو تتحرك تلك المعدلات داخل هامش ضيق. كما أن عملية تبادل العملات تتم بأسعار محددة مسبقا من طرف السلطات النقدية التي تستند إلى معيار معين لتحديد سعر الصرف.

والمعايير التي تستند عليها هي:

- المعادن الثمينة وخاصة الذهب،
- العملات الصعبة (الرئيسية)،
- سلات العملات.

و تاريخيا عرف نظام سعر الصرف الثابت شكلين رئيسيين هما:

- سعر الصرف في ظل قاعدة الذهب.
- وسعر الصرف في ظل نظام بريتن وودز.

أ-2- نظام الرقابة على سعر الصرف

هذا النظام بدأ بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى وتعتبر ألمانيا أول من مارس هذا النظام في ، العام 1931 وطبقا لهذا النظام فإن السلطة النقدية تحدد سعرا رسميا بغض النظر عن السعر السوقي الذي يتحدد بقوى الطلب والعرض، حيث في ظل هذا النظام فإن الحكومة تتدخل لفرض سعر رسمي أو أكثر من سعر خلال اللوائح التالية:

- عدم السماح بحرية تحويل عملتها إلى العملات الأجنبية إلا بشروط؛
- إخضاع تصدير واستيراد الصرف الأجنبي لقواعد معينة؛

- عدم وجود سوق للصرف الأجنبي بالشكل الموجود في النظامين السابقين

أ-3- نظام سعر الصرف المرن (المعوم)

وفق هذا النظام، فإن سعر صرف أي عملة يكون عبارة عن سعر الصرف التوازي لها، أي سعر الصرف الذي يتحدد وفق ظروف العرض و الطلب الخاصة به، أي أن ظروف السوق هي التي تحدد معدل سعر الصرف، غير أن هذا لا يعني تراجع الدولة نهائياً عن التحكم في سوق و سعر الصرف.

3/ تعريف سوق الصرف الأجنبي

هو: "الإطار التنظيمي الذي يقوم فيه الأفراد والشركات والبنوك بشراء وبيع العملات الأجنبية حيث تباع وتشتري عملة مقابل أخرى". أو هو: "الإطار الذي يسمح للأعوان الاقتصادية بشراء وبيع العملة الوطنية مقابل العملات الأجنبية، وهو الذي يسمح بمعرفة السعر التوازي لعملة ما بناء على العرض والطلب عليها."

4/ وظائف سوق الصرف الأجنبي

- تسوية المدفوعات الدولية:
- تحديد أسعار الصرف للعملات المختلفة:
- الصرف والائتمان:
- عمليات الموازنة (المراجعة أو التحكيم):
- التغطية
- المضاربة Speculation:

5/ المتدخلون في سوق الصرف الأجنبي

- البنك المركزي:
- البنوك التجارية والمؤسسات المالية:
- سماسرة الصرف:

5/ أنواع أسواق الصرف الأجنبي:

سوق الصرف الآني: إن العملية التي تتم طبقاً للسعر الآني تتضمن دفع واستلام الصرف الأجنبي خلال يومي عمل.

سوق الصرف الآجل: وهو السوق الذي يتم فيه بيع وشراء عملات محددة على أن يتم التسليم في استحقاقات محددة مستقبلاً تكاد تكون نمطية (شهر، شهرين، ثلاثة أشهر، ستة أشهر، وسنة).